

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - يونس 701-901 -

المحاضرة 91

صلاح الصاوي

اعرف حقا من يعبد. الله الله الله. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله يعني ان الله جل جلاله يقول قل ارأيتم ما تدعون

من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض. ام لهم شرك في السماوات - 00:00:00

اثتوني بكتاب من قبلي هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين في اية اخرى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل

افرأيتم ما تدعون من دون الله ان اراد - 00:00:22

الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكلون نعم وفي الحديث اطلبوا

الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات ربكم فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده. واسألوه ان يستر عوراتكم -

00:00:42

وان يؤمن روعاتكم جل جلاله نعم لا يسوق الخير الا الله لا يصرف سوء الا الله. وما كان من نعمة فمن الله. عندما تستقر هذه الحقيقة

صورة منصور قدرة الله عز وجل. حين تستقر في قلب بشري - 00:01:15

يتم فيه تحول كامل تصوراته في مشاعره في موازينه وقيمه في اتجاهاته في هذه الحياة كلها. تقطعه عن شبهة كل قوة في

السماوات والارض وتصله بقوة الله وحده. تأسسه من مظنة كل رحمة في السماوات والارض وتصله - 00:01:40

برحمة الله وحده توصل امامه كل باب في السماوات والارض. وتفتح امامه باب الله وحده. تغلق في وجهه كل طريق في السماوات

والارض وتشعر له طريقه الى الله وحده ان رحمة الله جل جلاله تتمثل في مظاهر - 00:02:05

لا يحصيها العبد. يعجز الانسان عن مجرد ملاحظتها وتسجيلها في ذاته فيما سخره الله له من حوله من فوقه ومن تحته مما يعلمه

ومما لا يعلمه وهو كثير. احد الدعاة يقول - 00:02:27

ان رحمة الله تتمثل في الممنوع كما تتمثل في الممنوح ويجدها بل يفتحها الله له في كل شيء وفي كل وضع وفي كل حال وفي كل

مكان يجدها في نفسه في مشاعره - 00:02:45

فيما حوله حيثما كان وكيفما كان. ولو فقد كل شيء مما يعد الناس فقدته حرمانا ويفتقدوها بل يمسكها الله عنه في كل شيء وفي كل

وضع وفي كل حال وفي كل مكان - 00:03:05

لو وجد كل شيء مما يعده الناس علامة الرفاهية والوجدان والرضا. ما من نعمة ينعم الله بها يمسك الله معها رحمته حتى تنقلب بذاتها

نقمة ما من محنة تحفها رحمة الله جل جلاله. حتى تكون بذاتها نعمة - 00:03:24

نعم ينام الانسان على الشوق مع رحمة الله فاذا هو مهاد وينام على الحرير وقد امسكت عنه رحمة الله فاذا هو شوك القتاد يعالج

اعسر الامور برحمة الله فاذا هي هودة ويسر. يعالج - 00:03:47

ايسر الامور وقد تخلف رحمة الله. فاذا هي مشقة وعسر. يخوض بها المخاوف والاطار فاذا هي امن وسلام يعبر بدونها المناهج

والمسالك. فاذا هي مهلكة وضوار لا ضيق ابداء مع رحمة الله - 00:04:09

انما الضيق في امساكها دون سواء لا ضيق مع رحمة الله. ولو كان صاحبها مغيبا في غياهب السجون. او في شعاب الهلاك او في

جحيم العذاب ولا وسعة مع امساكها ولو تقلب الانسان في مراتع الرخاء واعطاف النعيم. فمن داخل النفس - 00:04:30

برحمة الله تنفجر يدابيع السعادة والرضا من داخل النفس مع امساكها تدم آآ تنشأ وتدب عقارب القلق والتعب والنصب والكد والمعاناة دواؤك منك وما تشعر ودائك منك وما تبصر وتحسب نفسك جرما صغيرا وفيك انطوى - [00:04:55](#)

الم اكبر ان هذا الباب من رحمة الله وحده يفتح وتغلق الابواب كلها وتوصد النوافذ كلها وتسد المسالك كلها فلا عليك. انه الفرج واليسر والرخاء. هذا الباب وحده يغلق وتفتح جميع الابواب والنوافذ والمسالك. فما هو بنافع - [00:05:23](#)

انه الضيق والكرب والشدة والعذاب. هذا الفيض يفتح ثم يضيق الرزق ويضيق السكن ويضيق العيش وتخشوش الحياة ويشوك المضجع فلا عليك. انه الرخاء والراحة والطمأنينة والسعة عادة. هذا الفيض يمسك ثم يفيض الرزق. ويقبل كل شيء كل شيء فلا جدوى. انما - [00:05:47](#)

هو الضنك والحرص والبلاء والشقاوة حقا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يمسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. المال الولد الصحة القوة الجاهة السلطان تصبح مصادر قلق وتعب ونكد وجهد اذا - [00:06:18](#)

امسكت عنها رحمة الله فاذا فتح الله ابواب رحمته كان فيها السكن والراحة والسعادة والطمأنينة يبسط الله الرزق مع رحمته فاذا هو متاع طيب ورخاء. واذا هو رغد في الدنيا وزاد الى الآخرة. ويمسك رحمته فاذا هو مسار - [00:06:44](#)

قلق وخوف ومسار حسد وبغض وقد يكون معه الحرمان ببخل او مرض وقد يكون معه التلف بافراط او استهتار. يمنح الله الذرية. مع رحمته فإذا هي زينة الحياة الدنيا ومصدر فرح واستمتاع ومضاعفة للاجر في الآخرة بالخلف الصالح الذي يذكر الله. ويمسك رحمته - [00:07:07](#)

فهذه هي بلاء ونكد وعنت وشقاء وسهر بالليل وتعب بالنهار يهب الله الصحة والقوة مع رحمته فاذا هي نعمة وحياة طيبة وتمتعهم بالحياة ويمسك نعمته واذا الصحة والقوة بلاء يسلطه الله على الصحيح القوي فينق الصحة والقوة - [00:07:38](#)

فيما يحطم الجسد ويفسد الروح ويدخر السوء ليوم الحساب يعطي الله السلطان والجاه مع رحمته فاذا هي اداة اصلاح ومصدر امن ووسيلة لادخال الطيب الصالح من العمل والاثار. ويمسك الله رحمته - [00:08:08](#)

فاذا هذا كله مصدر قلق على فوتها او طغيان وبغي بهما او مثار حقد وموجدة على صاحبهما. لا يقر له معهما قرار ولا يستمتع بجاه ولا سلطان ويدخر بهما للآخرة رصيда ضخما من النار - [00:08:30](#)

العلم الغزير العمر الطويل المقام الطيب كلها تتغير تتبدل. من حال الى حال مع الامساك او الارسال. ان قليلا من المعرفة وينفع انك قليلا من العمر يبارك الله فيه. ان زهيدا من المتاع يجعل الله فيه السعادة - [00:08:56](#)

والجماعات كالأحاث والامم كالأفراد في كل امر في كل وضع في كل حال ولا يصعب القياس على هذه الامثال وان يردت بخير فلا رادا فضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. هذه معاني لا يجوز ابدان - [00:09:21](#)

دي غيبة عن ذهننا ونحن نتدبر في آيات الله الماثورة في الانفس والافاق. سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. بلى والله. اولم يكفي بربك - [00:09:45](#)

انه على كل شيء شهيد. نعم ثم يقول الله جل وعلا للنبي قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ما جئتمكم به من عند الله هو الحق الذي ليس وراءه الا الضلال. كن على يقين بان ما انت عليه هو الحق المبين - [00:10:09](#)

المخلوق الوحيد الانسان الوحيد الذي يمشي على الارض وقد امسك في يديه بالكتاب الذي صامه الله من التحريف والتبديل. وقد حرفت الكتب كلها الذي هداه الله الى الدين القويم الذي ارتضاه وحده ديننا - [00:10:29](#)

وطريقا وحيدا الى مرضاته والى جنته وقد ضيعت السبل كلها اوصدت السبل كلها اغلقت المسالك كلها ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين انت ما زلت سيذا وستبقى سيد الكون اولا واخيرا - [00:10:50](#)

انت رب الجنود انت فتى الميداني انت المغزى وانت القضية ان في السماء جندك لو تدري استغليت هذه الجندي فالى ما تظل عبدا لدنياك ما بين ذلة وبلية. قيمة المسلم الابي معان كتبته المشيئة الازلية - [00:11:19](#)

فحرام ان يرخص الثمن الغالي. فحرام ان يرقص الثمن الغالي وتستعبد النفوس الابية يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فتوكل

على الله انك على الحق المبين. وبالحق انزلناه وبالحق نزل. فمن اهتدى فانما - 00:11:42

لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها من اهتدى يعود نفع ذلك الاتباع على نفسه ومن ضل فانما يرجع وبال ذلك عليه وما انا عليه قم بوكيل انا بموكل بكم حتى تكونوا مؤمنين. انا نذير فقط نذير وبشير والهداية على الله سبحانه وتعالى - 00:12:06

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ان هداية البيان يملكها الانبياء والذين يأمرون القسط من الناس على مدار القرون. اما هداية التوفيق لا يملكها الا الله جل جلاله. لقد قال الله لنبيه وانك - 00:12:30

تهدي الى صراط مستقيم. وقال له انك لا تهدي من احببت. الهداية الاولى المثبتة هي هداية البيان. اما الهداية المنفية هداية التوفيق ده يملك لا نبي مرسل ولا ملك مقرب. ان ان يشق القلب ليودع فيه هداية التوفيق والقبول - 00:12:50

ان من رد ذلك الى الله جل جلاله وحده اخر اية في سورة يونس ترياق والله بلسم يقدم للمجروحين والمكدودين والمرهقين والمتعبين واتبع فما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله - 00:13:13

عندما تفتقد الاسباب عندما ترى ان الاسباب تقطعت وان الابواب غلقت ماذا تفعل اتبع ما يوحى عليك واصبر حتى يحكم الله اد ما عليك من عبودية القيام بالواجبات. القيام بما تعبدك الله به. ثم كل النتائج اليه - 00:13:34

واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. لامر عليهم ان تتم صدوره. وليس عليهم ان تتم عواقبه علي طلاب العز من مستقره ولا ذنب لي ان عارضتني المقادر فاما نريينك بعض الذين عدهم او نتوفينك فالينا يرجعون. اتبع ما يوحى اليك. كل من جعله الله على

ثغر من - 00:13:58

يحكم الاستخلاف على هذا الثغر. يؤدي ما افترضه الله عليه فيه. من غير ان ينظر او يتقرب ماذا فعل غيره ثم النتائج في النهاية الى من اليه يرجع الامر كله - 00:14:27

الى من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. الارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشاء الخطيب في مسجده الداعية في دعوته. كل من استخلفه الله على ثغر من الثغور يحسن القيام - 00:14:48

ما استخلفه الله تعالى عليه. ويكفي النتائج في النهاية الى الله. واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى لا يحكم الله الكون كونه والخالق خلقه والتدبير تدبيره والناس عياله لا يسوق الخير الا هو ولا يصرف السوء الا هو. فالله جل وعلا بيده الامر كله. واليه يرجع -

00:15:11

الامر كله فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. وما انت عليهم بجبار. فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى يحكم الله. والله ترياق يقدم لكل - 00:15:40

والمجدودين والمجهودين والمستضعفين فوق كل ارض وتحت كل سماء. عندما ينظرون يمنا وينظرون يسرة يتطلعون الى مخلص تهفو نفوسهم الى منقذ يتخيلون المنقذ اوصافا وسمات وملامح كالقافلة المكروبة تتخبط في مجاهل الارض وخوادم السبل. لا تكاد

تعرف وجها لطريق لا - 00:16:01

كادوا تتبين وجها لغاية. يقال لها واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى يحكم الله واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد -

00:16:34

وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:17:00